# السودان

إعداد: عبدالمنعم عثمان

## «المؤتمر الشعبي» أكد توحد قوى المعارضة لإسقاط النظام الحاكم في السودان

قال حزب المؤتمر الشعبي المعارض انه متفائل بقرب زوال النظام الحاكم في السودان وانهاء عقدين من الاوضاع المضطربة والفساد والحروب وتوقع انضمام مسؤولين سودانيين الى لائحة الاتهام التي تصدر عن المحكمة الجنائية الدولية.

واعلن الامين السياسي للحزب كمال عمر توحد قوى المعارضة لاسقاط النظام وتنظيم انفسها بواسطة لجان تنسيقية تعمل وسط القواعد بشكل دقيق يمكنها من احداث اختراق غير مسبوق وقال إن شعبية حزب المؤتمر الوطني تراجعت بشكل ملحوظ ولم تشهد ندواته الاخيرة اي اقبال بسبب تزايد الفقر.

وكشف عن تحركات لتعبئة القواعد بعيدا عن تصريحات بعض زعماء الاحزاب الداعية للتهدئة وقال ان الاجتماعات التنسيقية مستمرة لتعبئة القواعد واعتبر الاحتجاجات الشعبية وسيلة لايقاف الحرب والتغيير وتابع عمر « سنستمر في خططنا ولن نهتم لبعض الاحزاب التي تدعو الى تهدئة الموقف رافضا تسميتها واكتفى بالقول للصحافيين انتم تعلمون تلك الاحزاب؟

ووجه كمال عمر في تصريحات الاثنين اتهامات الى الحكومة وقال انها تحاول الوصول الى تسوية مع قوى المعارضة في محاولة لاطالة عهد النظام الحالي، واشار الى عدم جديتها في ادارة حوار حقيقي.

وقطع بان قوى المعارضة لن تسمح بمرور تلك المحاولات وان المؤتمر الوطني ليس امامه الا القبول بالوضع الانتقالي واعلن عبد السلام استعداد المعارضة للمرحلة اللاحقة باعداد وثيقتين تشملان البديل الديمقراطي والدستور الانتقالي.

وكشف المسؤول السياسي عن استمرار الاتصالات مع الجبهة الثورية، ولكن شدد على ان اهمية الابتعاد عن تفسير تلك العلاقات بانها عمالة او مؤامرة مشددا على ان حزبه لن يدين الجبهة الثورية ما لم يتاكد من ارتكابها لانتهاكات في الاحداث الاخيرة.

وفي سياق اخر توقع كمال عمر لحاق مسؤولين حكوميين جدد بلائحة اتهامات تصدرها المحكمة الجنائية الدولية وقال ان غياب القوانين والاحكام الرادعة والمحاباة ستدفع بالجنائية لمحاسبة من يرددون عبارات «اكسح وامسح».

كمال عمر

## الخرطوم ترفض طلب سلفاكير تدخل الأمم المتحدة في حل نزاع أبيي

رفضت الخرطوم بشدة طلب رئيس دولة جنوب السودان سلفاكير ميارديت من الأمم المتحدة التدخل في النزاع بين الدولتين على منطقة أبيي، وتمسكت بالوساطة الافريقية.

وقال سلفاكير خلال لقائه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في العاصمة اليابانية طوكيو على هامش مؤتمر تطوير أفريقيا بمدينة يوكوهاما إنه حان الوقت للمنظمة الدولية كي تتخذ خطوات حيال منطقة ابيي المتنازع عليها بين الخرطوم وجوبا. وأضاف: «على رغم التزامنا بالحلول السلمية للنزاع في المنطقة مع الخرطوم إلا إن السودان لم يقم بأي خطوة أو تحرك لمعالجة الملف.

واعترف بفشله مع نظيره السوداني الرئيس عمر البشير في التوصل الى حل لمشكلة ابيي خلالالسنوات الثماني الماضية، واتهم الحكومة السودانية بعدم الجدية والرغبة في تسوية النزاع. وتابع: «التقيت البشر ثلاث مرات العام الجاري ولم يحدث أي تقدم».

لكن مسؤولا سودانيا رفض طلب سلفاكير بالتدخل في النزاع على أبيي، وقال لـ «الحياة» إن ملف النزاع لا يزال بيد الاتحاد الافريقي ولا مبرر لنقله إلى أي منبر آخر، ورأى أن تحريك الملف يعني تعقيد الازمة واطالة امدها. وأضاف أن الأولوية لانشاء الادارات الانتقالية في منطقة ابيي لتطبيع الاوضاع وتهدئتها حتى يتحسن المناخ في المنطقة قبل التوصل إلى حل للوضع النهائي، موضحاً أن وجود اكثر من اربعة آلاف جندي أممي لحفظ السلام سيساعد في خلق بيئة ملائمة.

## الحركة الشعبية: الحرب فرضت على الجيش الشعبي بعد إعلان البشير

تحت شعار«الحركة الشعبية باقية مابقي السودان» نظمت الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال، لقاءاً جماهيريا بمناسبة احياء الذكري الثانية لإندلاع الحرب في منطقتي جبال النوبة والنيل الازرق، يوم الخميس الموافق 6\6\2013م بقاعة نقابة التجاريين بالقاهرة، حضر هذا اللقاء الجماهيري عدد كبير من جماهير الشعب السوداني المقيمين بمصر، وعدد من الاحزاب السودانية، وبعض الاحزاب المصرية، والحركات الشبابية، والشخصيات العامة، ومنظمات المجتمع المدني وحقوقيون، وقيادات من الجبهة الثورية السودانية وبحضور ممثل الحركة الشعبية لتحرير السودان بمصر، وقيادات من الحركة الشعبية- شمال على راسهم العميد بالجيش الشعبي لتحرير السودان - شمال موسي كوه مكي شقيق الزعيم الراحل يوسف كوه مكي

حيث قال في كلمته التي لقيت قبولا واستحسانا من قبل الحاضرين، ان الحرب فرضت فرضا على الجيش الشعبي والحركة الشعبية عامة بعد اعلان البشير مطاردة النوبة، واضاف كوه قائلا: هل تتذكرون خطاب البشير الذي قال فيه «اذا لم نفوز بصناديق الاقتراع سوف نفوز بصناديق الذخيرة ، ونطارد النوبة جبل جبل ، كركور كركور ، ومن الليلة لا كركور ولا كجور ولا خمور» واضاف موسي: هذا الخطاب كان بمثابة اعلان واضح للحرب ونحن كنا جاهزين لذلك ، واستطرد العميد كوه مكي قائلا: لقد حاول رئيس هيئة اركان القوات المسلحة نزع سلاح الجيش الشعبي وطردهم من داخل ولايتي جنوب كردفان والنيل الازرق الي حدود 1\1\1956م ، وقال موسي: هذا طبعا إستفزازا مباشر لجيش الشعبي، وكانت واحدة من العوامل التي ادت الي إندلاع الحرب في جبال النوبة والنيل الازرق يوم 6\6\2013م الذي سماه «يوم الكتمة» وقال موسي كوه: لولا محاولة نزع سلاح الجيش الشعبي بالقوة لما حاربنا لاننا دعاة سلام واضاف «إن جنحوا للسلم فاجنح لها»

وفي إشارة واضحة لنائب الرئيس عمر البشير «الحاج ادم» قال العميد موسي كوه مكي ، هناك شخص في السودان وهو نائب رئيس وكان معارض لحكومة البشير يقول دائما، مالك عقار كان والي ولاية النيل الازرق، وعبدالعزيز الحلو كان نائب والي ولاية جنوب كردفان، وياسر سعيد عرمان كان نائب في البرلمان، لماذا تمردوا علينا ؟! وماذا يريدون ؟!

واضاف سعادة العميد موسي كوه قائلا: انا سوف ارد عليه واقول له «نحن نريد القصر الجمهوري ، نريد ان نحكم السودان لانكم فشلتم تماما في الحكم وقتلتم شعوب كثيرة في دارفور، وجبال النوبة، والنيل الازرق، وجعلتم حياة السودانيون جحيما بسياستكم الفاشلة لذالك لازم ترحلوا، واضاف قائلا: نحن اجدر بحكم البلاد منكم»، ومن جانب اخر قال سعادة العميد موسي كوه مكي هناك بعض الاشخاص يرددون كببغاوات لماذا ياسر سعيد عرمان يمثل النوبة والحركة الشعبية في المفاوضات هل هو نوباوي او من المنطقة ؟

احتفال الحركة الشعبية في القاهرة

## عضو في المجلس الوطني يهدد بفضح فساد صندوق إعمار الشرق

هدد محمد طاهر أوشام - نائب همشكوريب في المجلس الوطني - بفضح فساد صندوق إعمار الشرق.

واتهم في جلسة للمجلس الوطني الأسبوع الماضي وزير المالية علي محمود بتشكيل حماية للصندوق، وطالبه بالعمل بمبدأ الشفافية لا «الطبطبة».

وانتقد إجابة وزير المالية على المسألة المستعجلة التي تقدم بها حول تنفيذ مشروعات صندوق إعمار تنمية الشرق، وقال إن وزير المالية لم يذكر الحقائق بل أتى بمعلومات مغلوطة وغير دقيقة، وتابع «سنوضح الحقائق للرأي العام من خلال مؤتمر صحافي يعقد في غضون اليومين المقبلين». وأعاب أوشام على نواب المجلس في إبداء موافقتهم على أشياء لا يعرفون تفاصيلها. وتابع «أنا أعيب على النواب المحترمين في قول نعم في الذي يعرفونه والذي لا يعرفونه».

وشدد على ضرورة إشراك أهل المصلحة والمناطق المتأثرة بالحرب في القضية، وقال إن الصندوق يعمل بسياسة المركز ولم ينسق مع الولايات، وقال إنه شيد بعض المدارس وعجز عن تعيين معلمين لها، «الحكومة لم تلتزم بما وعدت به في مؤتمر المانحين».

وأجمع نواب بالمجلس بأن تسييس صناديق الإعمار وراء هزيمة برامجها مطالبين بإطلاق يده ليعمل وفقا للمنهجية والمؤسسية.

من ناحية أخرى ينظم طلاب البجا وقفة إحتجاجية داخل صندوق إعمار الشرق بالخرطوم إحتجاجا على عدم إيفاء الصندوق بحقوق أهل الشرق.

## الآلاف يفرون من مدينة أبوكرشولا بعد المعارك التي أفضت إلى سيطرة الجيش عليها

فر أكثر من 60.000 شخص من مدينة أبو كرشولا، إحدى المدن السودانية الواقعة في منطقة النفط الرئيسية، منذ هجوم المتمردين عليها في أبريل الماضي، بحسب ما أفادت به الأمم المتحدة.

وقد استعادت قوات الحكومة السودانية المدينة قبل أسبوعين من سيطرة المقاتلين المنتمين للجبهة الثورية السودانية، وهي تحالف للمتمردين يسعى إلى الإطاحة بالرئيس السوداني عمر حسن البشير.

لكن الجبهة الثورية السودانية أعادت الكرة، فهاجمت قافلة كانت تضم رئيس أركان الجيش السوداني خلال زيارة للمدينة الأسبوع الماضي.

وقد أدى القتال في أبوكرشولا إلى نزوح 63.000 شخص، بحسب ما أفادت به الأمم المتحدة. وقد فر نحو 8.000 شخص إلى الخرطوم، التي تبعد عنها أكثر من 600 كيلومتر، بينما سعى 44.000 شخص آخر إلى البحث عن ملجأ في ولاية شمال كردفان المجاورة.

وقالت الأمم المتحدة إن «الوضع الأمني لايزال هشا».

ومازال السودان يعاني لعدة عقود من الاشتباكات بين الحكومة والمتمردين الذين يقاتلون ضد ما يصفونه باستغلال طبقة النخبة في الخرطوم.

وتضم الجبهة الثورية السودانية ثلاث مجموعات من المتمردين من دارفور، والحركة الشعبية لتحرير السودان- القسم الشمالي، تقاتل عبر الحدود مع جنوب السودان.

وقد أدى العنف إلى توتر العلاقات مع جنوب السودان، الذي يتهمه السودان بدعم المتمردين، لكن جوبا تنفي تلك المزاعم.

ويعد موضوع القلاقل أمرا حساسا بالنسبة إلى الخرطوم. فقد قبض على صحافي سوداني يعمل في صحيفة السوداني اليومية بعد اتهام الجيش له بالإساءة لسمعته، بحسب ما صرح به محاميه.

وكان الصحافي، وهو خالد أحمد، قد كتب تقريرا عن أبوكرشولا بعد زيارته للمنطقة مع رئيس الأركان.

## بورتسودان تحتضر والآلاف «يفرون بجلدهم منها»

سمعنا وقرأنا كثيرا عن مدن سادت ثم بادت رأينا ذلك في الصور والآثار وسمعناه في القصص ولكن ما نشاهده اليوم في ثغرنا الحبيب... يختلف عن ما سمعناه وقراناه وما روي لنا... فنحن نشاهد ونرى «ونشوف ذلك شوف العين» مدينة تنهار بكل ما يعني الانهيار من معنى... الكل فيها لايهمه ولا يعنيه شيء آخر... غير انه يحمل ماعونا في يده يبحث به عن شربة ماء تقيه من الموت الزؤام وتبقيه ولو لبعض الوقت على قيد الحياة حتى يجد لنفسه مخرجا.

سرف اربعات نضب نهائيا واضحى اطلالا من طين متراكم تحفره بارجلها اطياف من الحيوانات الاليفة والضالة علها تروي ظماها منه... فتلحس اكوام هذا الطين لتملأ بطونها الخاوية منه وبعد ان يمتلأ جوفها بترابه تجدها صرعى وجثثا هامدة باطراف هذا الخور... مياه آسنة ذات رائحة نتنة ومذاق غريب لا يعلم أحد مصدرها تحوم بها تانكرات في منتصف الليل حيث يسهر الجميع بجركاناتهم في الشوارع ليتم شراؤها منهم وفق السعر الذي يحدده صاحبها. وفي خضم هذا الوضع المأساوي وبعد اغلاق الجامعة والمدارس بكل مستوياتها ضاق الموظفون والعاملون بكل المؤسسات والمصالح بالكلفة العالية للمياه والتي فاقت مرتبات كل الأفراد ولم يعد العائد الشهري يغطي حتى قيمة مياه الشرب فاكتظت المناضد بكل المكاتب بالطلبات العاجلة للجميع في وقت واحد ولمنحهم الاجازات الشيء الذي يعني توقف دولاب العمل بميناء بورتسودان واسواقها تدريجيا. اما العاملون بالشركات والقطاع الخاص اكتظ بهم السوق الشعبي للحجز بالبصات التي صار من المستحيل لها استيعاب هذه الاعداد الغفيرة باسرهم.

## أزمة الجازولين بالعاصمة تتواصل

فجر شح الجازولين بالخرطوم أزمة حقيقية في المواصلات، حيث تكدس العشرات من المواطنين في المحطات الفرعية والرئيسية بالمدن الثلاث انتظارا لحافلة تقلهم أو بص، خاصة في أوقات الذروة. وقال سائق احدى الحافلات التي تعمل بمدينة بحري لـ«الميدان» ان السائقين يواجهون معاناة حقيقية من أجل الحصول على الجازولين لضمان سير عملهم، مضيفاً أن مدينة بحري اصبحت تشهد شحاً واضحاً فيه وأن الحصول على حصة منه يتطلب أحيانا المبيت في إحدى محطات الخدمة

واوضح سائق آخر لـ«الميدان» أنهم أصبحوا يتجولون بين محطة وأخري خاصة في اوقات الذروة من اجل الحصول على الجازولين، وهو ما يخلق مشكلة حقيقية للمواطنين وأوضح مواطن أنه اضطر للتجول مع أحد اقاربه في أكثر من محطة خدمة بمدينة امدرمان من أجل الحصول على جازولين لسيارته وهو ما يشير لاستمرار الأزمة بالعاصمة وسط صمت السلطات الرسمية

## خبراء سودانيون: سد النهضة يحرم السودان من موارد مائية إضافية

أجمع خبراء سودانيون في مجال المياه، على أن قيام سد النهضة الإثيوبي يحرم السودان من موارد مائية إضافية تقبع خلف السد لا يستطيع الاستفادة منها، مؤكدين أن مشاركة السودان في اللجنة الثلاثية لا تعني الموافقة على تنفيذ السد. وقال عضو لجنة التفاوض السوداني والخبير الدولي في المياه الدكتور أحمد المفتي لبرنامج «وجهات نظر» الذي بثته فضائية «الشروق» السودانية الليلة الماضية: إن السودان يجب أن يعترض على أية خطوة في تنفيذ السد وقيامه.

وطالب بإعطاء السودان ومصر مهلة لمدة ستة أشهر إضافية للتفاوض، والوصول إلى نتائج، وأضاف: «بناء السد إخلال بالأمن المائي».

وأشار إلى أن اللجنة الثلاثية تم إقرارها بين إثيوبيا ومصر، في محضر اجتماع لرئيس الوزراء الإثيوبي الراحل ملس زيناوي ورئيس الوزراء المصري الأسبق عصام شرف، والسودان لم يكن موجودًا بها.

وأكد أن الإجراءات في هذا الخصوص وفق القانون الدولي تستوجب المشاورة والإخطار على الإجراء بأي نهر مشترك، موضحًا أن القانون الدولي يعطي السودان حق الاعتراض والتشاور؛ لأن إنشاء السدود يتم برؤية مشتركة حسب الاتفاقيات.

واعتبر المفتي أن تحويل مجرى النهر دون الإخطار ليس تعاونا من جانب إثيوبيا التي يتطلب منها أن تخطر بمكتوب يؤكد أن السد لن يعرض الأمن المائي للسودان ومصر للخطر.

وبث البرنامج تصريحات مهمة لوزير الري المصري محمد بهاء الدين، الذي أشار إلى أن رئيس الوزراء الإثيوبي الراحل ملس زيناوي أكد أن السد لن يكون فيه ضرر للسودان ومصر، فيما أكد وزير الري السوداني أسامة عبد الله، أن الحوار مستمر بين الأطراف عبر اللجنة الثلاثية لتقليل الأضرار، وقال سنعلي من روح الوفاق والتعاون والشراكة.

من جانبه، حذر خبير المياه حيدر يوسف، المدير السابق للمياه بوزارة الري السودانية في مداخلة للبرنامج من اختيار شركة إسرائيلية لتنفيذ سد النهضة، وأضاف: «أصبحنا وجهًا لوجه مع عدونا الإسرائيلي».

وعاب على الجانب الإثيوبي استباق تقرير اللجنة الثلاثية، بالاحتفال بتغيير مجرى النهر تمهيدا لتنفيذ السد.

وأكد أن السد سيفقر التربة السودانية، ويضطرنا لاستخدام الأسمدة التي بها مضار صحية على الزراعة، وأضاف: «لا أرى أية فائدة من السد للسودان».

وفي السياق، قال الباحث والمتخصص في العلاقات الدولية والمياه أحمد المنتصر حيدر للبرنامج: إن مصر والسودان قادرتان على إيقاف أي مشروعات تهدد الأمن المائي. وأشار إلى أن هناك الكثير من الداوئر تعلم علاقة إسرائيل بالقضية، رغم أن إثيوبيا ذكرت أن تمويل السد تم ذاتيًا عبر التمويل الشعبي.

## مصر: نظام الخرطوم لم يقدم احتجاجاً رسميا بشأن الإساءة له

نفى مصدر دبلوماسي بوزارة الخارجية المصرية، يوم الأربعاء، ما تردد عن قيام السودان بتقديم احتجاج رسمي لوزارة الخارجية المصرية على الانتقادات التي وجهها بعض المشاركين في جلسة الحوار الوطني حول أزمة سد النهضة الإثيوبي والتي عقدت برئاسة الجمهورية.

وقال المصدر: إن السفير السوداني بالقاهرة كمال حسن علي عقد لقاء مع وزير الخارجية محمد كامل عمرو مساء الثلاثاء، حيث تم بحث تطورات الأوضاع فيما يخص سد النهضة الإثيوبي وموقف مصر والسودان من السد، ولم يتطرق الحديث لأي احتجاج سوداني على جلسة الحوار الوطني.

وكانت بعض الأنباء قد ترددت بأن السفير السوداني بالقاهرة، كمال حسن علي، قد تقدم باحتجاج رسمي لوزارة الخارجية بسبب هجوم عدد من القوى السياسية على السودان خلال الاجتماع الذي عقده الدكتور محمد مرسي، رئيس الجمهورية لبحث أزمة سد النهضة الاثنين الماضي.

كرتي

## هل بدأ صلاح قوش في التلويح بالملفات الفاسدة

في الجلسة التي عقدت يوم الاحد الثاني من يونيو لمحاكمة صلاح قوش وآخرين، تقدمت هيئة الاتهام بطلب للسماح لهم بتأجيل القضية لمدة 3 أسابيع حتى يستكملوا اعادة استجواب الشهود، وتقديم ملف متكامل للقضية. الا أن القاضي رفض طلبهم وأمهلهم مدة اسبوع فقط. وكانت المحكمة قد سمحت لمحامي الدفاع بمقابلة موكليهم. وقد علمت الراكوبة أن المحامين قد تعرضوا لاجراءات تفتيش دقيقة حيث سحبت منهم موبايلاتهم ومنعوا من استخدام اي أجهزة تسجيل خوفا من تسريب أي معلومات وظلوا في حالة رقابة لصيقة من قبل عناصر الامن المنتشرة..

وعقب الفراغ من الجلسة كان أحد الصحافيين قد توجه بسؤالين للفريق معاش صلاح قوش الرئيس السابق لجهاز الامن عن مشاركتهم في المحاولة الانقلابيه والتهم الموجهة اليهم، وقد نفى قوش الامر جملة وتفصيلا. وكان السؤال الاخر عن ملف قضية تتعلق بالثراء الحرام. وعندها قال الفريق معاش صلاح قوش يجب احضار السيد محمد على كير كشاهد وابتسم قوش ابتسامة عريضة ماكرة توحي بالكثير.

الجدير بالذكر أن السيد محمد على كير كان قد استدان من أحد البنوك مبلغ وقدره 6 مليار جنيه سوداني قبل حوالي 3 سنوات ونصف وعندما فشل في سدادها غادر الى مدينة جوبا. وعندما جاء وقت محاسبته قالوا له أن المبلغ الان يعادل مليون ونصف المليون دولار.

ونتيجة لتدخل بعض الوساطات قام السيد محمد على كير بالتنازل عن منزل يمتلكه في شمبات في مقابل اعفائه عن المبلغ الذي استدانه.

قوش

## إثيوبيا: سنواصل بناء السد ولسنا رهن إرادة المصريين

أعلنت اثيوبيا، تصميمها على بناء سد «النهضة» على النيل الأزرق، وهو مشروع مثير للجدل أثار غضب مصر، وقال جيتاشيف ريدا، المتحدث باسم رئيس الوزراء الأثيوبي، هايلي مريم ديسالين، «سنواصل مشروعنا»، معتبرا أن بناء السد لا يتوقف على «إرادة السياسيين» المصريين.

وأوضح المتحدث أن اثيوبيا دعت الرئيس المصري، محمد مرسي، لبحث موضوع السد، لكن «التفاوض» بشأن وقف المشروع غير وارد، وبدأت أثيوبيا في نهاية مايو تحويل مجرى مياه النيل الأزرق، الذي يلتقي بالنيل الأبيض في الخرطوم لتشكيل نهر النيل، وبعد السودان، يمر النهر في مصر ثم يصب في المتوسط. والتحويل الذى بدا فى نهاية مايو يتناول 500 متر وسيسمح بالبدء بأشغال السد، الذى تقدر كلفته بـ3,2 مليارات يورو، وأثار المشروع غضب مصر التى تعتبر أن «حقوقها التاريخية «فى نهر النيل تكفلها معاهدتان تعودان إلى 1929 و1959 وتمنحاها حق الفيتو على أى مشروع تراه القاهرة مضرا بمصالحها.

إلا أن هاتين المعاهدتين تلقيا معارضة غالبية دول حوض النيل، ومن بينها أثيوبيا، التى أبرمت معاهدة مختلفة فى 2010 تتيح لها تطوير مشاريع على النهر من دون طلب موافقة القاهرة.